

نصيحة أب

قَدْ كَانَ شَيْخٌ مَرَّةً فِي السَّالِفِ الزَّمَانِ
قَدْ حَضَرَتْ وَفَاتُهُ وَكُلُّ حَيٍّ قَدْ كَانَ
أَوْلَادُهُ مِنْ حَوْلِهِ عَدَدُهُمْ ثَمَّ كَانَ
فَقَالَ: قَدْ دَعَوْتُكُمْ لِلنَّصِيحِ وَالْإِمْعَانِ
فَهَذِهِ خُزَيْمَةٌ عَصِيَّتُهَا ثَمَّ كَانَ
مَنْ فَازَ فِي تَكْسِيرِهَا يَفُوزُ بِالرَّهْءَانِ
لَمْ يَفْلَحُوا لِأَنَّهَا مَتِينَةٌ أَلَّا رُكَّعَانِ

وَأَرْجَعْتُ سَلِيمَةً لِلشَّيْخِ فِي ثَوَانِ
فَحَلَّهَا مِنْ قَيْدِهَا وَقَالَ فِي أَتْزَانِ:
«خُذُوا الْعَصِيَّ كَسِّرُوا هَذَا دُونَمَا رَهْءَانِ»
فَكَسَّرُوا وَأَذْرَكُوا جَلَائِلَ الْمَعَانِي

وَقَالَ الشَّيْخُ نَاصِحًا بِأَفْصَحِ اللَّسَانِ:
«فِي الْإِتِّحَادِ قُوَّةٌ أَعْظَمُ بِهِمَا مِنْ شَانِ
وَفِي الشَّتَاتِ رِيحُكُمْ تَبُوءُ بِالْخُسْرَانِ»

